

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[229] الخبر. ولم يذكر معالجته للخروج ولا توقفا عن الامر لابيها بالصلاة. ومن طرائف الحديث المذكور أنها ذكرت في الحديث المقدم ان أباه صلى بالناس أياما، وفي حديث الاسود بن يزيد ان نبيهم محمدا " ص " خرج عقيب أمره لابي بكر بالصلاة بما ذكرتها من فاء التعقيب، ومضمون الحديث يقتضي أن أباه لم يكن دخل في الصلاة. ومن طرائف الحديث المذكور أنها ذكرت في الحديث الاول أن النبي " ص " لما أمر لابيها بالصلاة كان عكوبا في المسجد، وذكرت في الحديث الاسود بن يزيد أن النبي " ص " لما أمر لابي بكر بالصلاة خرج يصلي، فمفهوم ذلك أن أباه كان في المسجد، ومفهوم هذا ان أباه كان عند النبي أو في داره. ثم فهذا الرسول الذي كان بين نبيهم وبين أبي بكر يأمره بالصلاة من هو ومن أي القبائل ؟ فما نرى له اسما قط في شئ من هذه الروايات مع كونه عندهم من المهمات. ومن طرائف الحديث المذكور ان أباه أتاه الرسول عن نبيهم " ص " بالصلاة، فإشار الى عمر أن يصلي بالناس، وهذا يدل على أن أباه عرف أن الرسالة ما كانت عن النبي، أو انه علم أن التقدم في الصلاة لا فضيلة فيه وان الناس في التقدم سواء، أو انه عرف فضيلة وكان يعتقد جواز مخالفة النبي فيما يأمر به، أو كان يعتقد عدم جواز مخالفته وخالف معاندة، فاي فائدة لابيها في ذلك مع سوء هذه المسالك. ومن طرائف الحديث المذكور أن عائشة هب انها تحدث بما حضرته من قول نبيهم ومرضه وأمره بالصلاة، فهذا الحديث الاخر الذي تجدد في المسجد بعد خروج النبي " ص " للصلاة عن روته ؟ ولم تحضره ؟ فما هذا الاختلاط والافراط.
